

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شخصیات رائدة

أویس القرني

الزاهد الكبير

بقلم: جعفر الهادي

رجب المبارك ۱۳۹۶ هـ.ق

## تقديم

ما كان أويس مجرد نصير عادي من أنصار الإمام علي عليه السلام فحسب، بل كان حوارياً من حواريين المعدودين. أليس هو ذلك الذي ارتفعت به عملة الروح و تقوى الضمير الى مكانة لن ينالها أحد عند علي عليه السلام إلا من بلغ منتهى اللياقة، و غاية الصدق بحيث يجعلان المرء محلاً للاعتماد، و موضعاً للثقة.

أجل إنه أويس الذي سيكون واحداً من العنق الذي سيقوم يوم القيامة من بين حشود الناس عند ما ينادي منادي الله: «اين المخلصون؟»

ليس غريباً هذا فأويس القرنيّ هو ذلك  
الرجل الذي أحبّ ربّه بصدق منذ أن  
عرفه فكان ذلك الصالح المتزهد عن كلّ  
ما تربط المرء بالحياة الماديّة من تعلّقات  
تافهة المترفع على كلّ ما يمنعه من  
استشراق جمال الحق.

فهو الذي كان يعدّ - و بحقّ - واحداً من  
الزهاد المعروفين في صدر الإسلام<sup>١</sup>،  
الذين ذاع صيتهم و طرق حديث زهدهم  
و تقواهم، كلّ قلب و كلّ سمع و ألقى  
بظلاله على كلّ مكان.

و هو الذي كانت حياته - برمتها - مزاجاً  
خالصاً من الحبّ الإلهي، و الانجذاب  
الباهر نحو الله و هي معان - كانت أو

---

<sup>١</sup> . و كانوا يعرفون بـ«الزهاد الثمانية» و هم و ان لم يكن استقامة بعضهم  
موضع اتّفاق العلماء جميعهم إلا أنّ أويساً كان موضع اتّفاق الجميع، لما شهوده  
عليه من تقوى صادقة و استقامة لم تتغيّر. راجع رجال الكشي ص ٩٠.

تكون موضع استغراب البعض و دهشتهم، لأنّها - بالنسبة اليهم - دروب لم يطرّفوها قطّ، و لأنّهم لم يتذوّقوا حلاوة المحبّة تلك و لم يعرفوا ما يكمن في السير على طريق الله، في الوقت الذي كانت هذه المعاني. مبعث المغالاة عند آخرين من ذوي الأنفس ممّن انبهروا، و اذابهم يدفعهم الانبهار الى أن يجنحوا الى عالم الخيال، فينسجوا حول اولئك الزهّاد و حول حياتهم نسيجاً مكثّفاً من القصص و الحكايات التي هي من الأساطير قبل أن تكون من الحقيقة في شيء.

فها هم المتصوّفون يذهبون الى تعريف أويس على أنّه قطب من أقطابهم و ينسبون اليه شيئاً كثيراً من الكرامات و بذلك يكونون قد أحاطوا تلك الشخصية

المتألقة - و حياته كذلك - بهالة كثيفة من الإبهام و الغموض، و اذا بأويس الشخصية المتكاملة تغدو أشبه ما تكون بمن يبدى طرفاً من وجهه لضوء المصباح، فيغوص الطرف الآخر في دنيا الغموض، بما يلفه من ظلام.

و ها نحن - هنا - نبدأ النظر الى أويس - في هذه الزورة الخاطفة له - من الزاوية المضاءه من شخصيته.

فمن هو أويس قبل كل شيء؟ إنّه رجل من «قرن» و هو بطن من بطون «بني مراد»<sup>٢</sup>.

... رجل آمن بالرسول قبل أن يراه

... بل و دون أن يراه قط.

<sup>٢</sup> . قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٣٤.

و لعلك تعجب كيف أنّ أويساً لم يوفّق  
للقاء الرسول صلّى الله عليه وآله و هو  
في عصره؟

أقول لعلك تعجب اذا عرفت السبب؟ فقد  
كانت لأويس أمّ عجوز. كان أويس يودّها  
كثيراً و يبرّ بها غاية البرّ، حتّى أنّك  
لتعجب أيضاً اذا عرفت بأنّ أويساً بلغ به  
برّه بأمّه العجوز هذه حدّاً دفع به الى أن  
يلخّص في خدمتها، كلّ لذّته في الحياة،  
كما لخص في اسعادها كلّ أمانيه في دنياه  
و اذا برّة بأمّه و حاجتها - هي الأخرى  
- اليه و الى رعايته لها، يمنعانه من  
الهجرة الى المدينة للقاء الرسول الكريم  
و التشرّف بخدمته...<sup>٣</sup>

٣ . حلية الاولياء، ج ٢، ص ٨٧.

و لا بدّ أن تعلم أنّ ما فعله أويس - كان  
حتماً - من وحي عقيدته و دينه ... ليس  
الّا، غير أنّ أويساً و ان لم يوفّق لزيارة  
الرسول و لقائه و رؤيته - حتّى الأخير -  
الّا أنّه لطالما وفّق للقاء كثير من أصحابه  
العظام، و لذلك عدّ من التابعين.<sup>4</sup>

فها هو الرسول العظيم صلّى الله عليه  
وآله يقول في حقّه: «أويس القرني خير  
التابعين بإحسان».<sup>٥</sup>

---

<sup>4</sup> . كان يطلق وصف «الصحابي» على من أدرك محضر الرسول و سمع منه  
و استفاد منه و كان يطلق وصف «التابعي» على من لم يدرك محضر الرسول  
و لم يسمع منه مباشرة بل أدرك اصحاب الرسول و سمع منهم ما اخذوه عنه  
صلّى الله عليه وآله بلا وسيط.

<sup>٥</sup> . حلية الاولياء، ج ٢، ص ٨٦؛ رجال الكشي، ص ٩٣.

## نبوءة الرسول (صلّى الله عليه وآله)

و كان أويس كغيره من الزهّاد الحقيقيين،  
الذين تربطهم بالله وشائج وثقى من المحبة  
الخالصة و الودّ الطاهر العميق. و يغمر  
نفوسهم نور المعرفة الصادقة، و اذا بهم  
رغم كلّ ما يُحسّونه في أعماقهم من  
رفعة و سمو يربأون بأنفسهم أن  
يتظاهروا بشيء من ذلك و أن يجاهروا  
أحدًا بما يستكن بين جوانحهم من  
الأشواق الكبيرة و الانطلاقات العظيمة.

و ما أكثر هؤلاء الرجال الربانيّين الذين  
و إن كانوا قد قطعوا في طريق معرفة الله  
أشواطاً بعيدة، و ارتقوا الى مراتب عليا  
من الكمال الروحي و التسامى المعنوي،  
الّا أنّهم ظلّوا طوال زمن ليس بالقصير  
مخبوئين وراء تواضعهم و بساطتهم،



فلا أحد يعرف عمّا تنطوى عليه نفوسهم  
من سموّ، و لا أحد يعرف شيئاً عن سرّ  
عظمتهم الكامن في الصدور.

لقد كان أويس من هذا الطراز تماماً، من  
هذا الطراز من الرجال الربانيّين. و لذلك  
كان - كما تكون الكنوز الخبيئة في جوف  
الأرض، أو الغائبة عن الأبصار في  
ركام الأطلال المهجورة - كان يعيش في  
بساطة من العيش مخبوءاً وراء بساطته  
لا يعرف عن عظمة روحه أحد من الذين  
كانوا يعيشون حوله.

ولكن - كما لم يكن للكنوز أن تبقى الى  
الأبد، مغمورة مهجورة، غائبة عن  
العيون كذلك ما كان أويس ليبقى - الى  
الأبد - مجهول العظمة عند الآخرين.

فها هو ذلك اليوم الذي تصبح فيه تلك  
العظمة - المجهولة المخبوءة وراء  
البساطة و التواضع - منظورة للجميع قد  
أتى.

و كان ذلك ساعة راح يتطلع الرسول  
بلهفة - نحو اليمن - و يعلن عن شوقه  
العجيب الى رؤية أويس قائلًا:  
«واشوقاه اليك يا أويس القرن! ألا و من  
لقيه فليقرأه مني السلام!»!

فاذا قال له أصحابه و ملؤهم عجب و  
اندهاش لما يعاينونه على الرسول من  
شوق حار الى رؤية أويس: «و من هو  
أويس يا رسول الله؟»

أجابهم بقوله صلى الله عليه و آله: «إنه  
- أى أويس - إن غاب عنكم لم تفتقدوه

و إن ظهر لكم لم تكثر ثوابه، يدخل الجنة  
بشفاعته مثل ربيعة و مضر، يؤمن بي و  
لا يراني، و يُقتل بين يدي خليفتي،  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب في  
صفين.<sup>6</sup>

و لقد تحققت نبوة الرسول هذه حرفاً  
بحرف، فأويس لم يؤمن فحسب، بل و بلغ  
بايمانه مرتقى رفيعاً و مرتبة سامقة،  
حدى به الى أن يحيى بعض الأحيان -  
ليال طويلة - بكاملها في التعبد و الصلاة،  
فهو مرّة يمضيها في قنوت واحد، من  
أقصى الليل الى أقصاه، و مرّة في ركوع  
واحد - كذلك - و تارة في سجود كذلك  
أيضاً.

<sup>6</sup> . سفينة البحار، ج ١، ص ٥٣.

ثم اذا هو يكتفي من الطعام و الغذاء ببلغة  
و باللباس بما يستر، امّا ما هو وراء ذلك  
فينفقه على المحاويج في رغبة مدهشة  
واندفاع غريب، و هو بعد ذلك، يرفع  
أكفّ صراعتة الى ربّه و يروح ينجيه  
في خشوع و اعتذار بهذه الكلمات:  
«اللهمّ من مات جوعاً فلا تؤاخذني به و  
من مات عرياناً فلا تؤاخذني به».<sup>7</sup>

و بهذا لم يكن أويس بالزاهد الذي يكتفي  
من الزهد بالابتعاد عن معترك الحياة، و  
عدم الاكثرات بما قد يصيب الناس من  
نكات و آلام، و حاجة و حرمان.

بل كان - و ظلّ - زاهداً حقيقياً عرف  
الزهد بأنّه محبّة الله محبّة تذوب عندها  
أشواق النفس الى غير الله، و انشدادها الى

7 . حلية الاولياء، ج ٢، ص ٨٧.

سواه و تتقوى معها الرغبة الى العمل  
الصالح، و خدمة العباد من أجل الله ليس  
من أجل سواه... احداً كان أو شيئاً...

و لذلك كان زاهداً أحبّ الله، و نسي في  
جنبه كلّ تعلق زائف بغير الله لا يليق  
بالأنفس المضاءه بأنوار المعرفة الإلهية  
و الحبّ الالهي، فاذا به يجمع بين التقرب  
الى الله بالعبادة و الصلاة و نجدة  
المحرومين، و إيثار المحتاجين على  
نفسه، و مشاركتهم في آلامهم و آمالهم و  
التأثر لما يحلّ بهم من نوازل الفقر و  
الفاقة و الحرمان.

اجل، لقد كان أويس - كأيّ مسلم حقّ -  
يدرك - في ضوء إيمانه الواعي و  
بصيرته النيرة - أنّ نفسه مسؤولة تجاه

ربّها، كما هي أيضاً مسؤولة تجاه مجتمعها.

و لذلك فهو لا يستطيع أن يعيش في معزل عن آمال مجتمعه و الأمة بحجّة التعبد أو الصلاة، اندفاعاً وراء التزهد بمفهومه الخاطيء.

و اذن فهو مدعوّ - في كلّ حين - للدفاع ببسالة عن الحقّ و لذلك لم يكن ليتقاعس - أبداً - عن الأخذ بأيدي المحرومين و القيام بحقوقهم، و تقديم العون اليهم ثمّ هو الذي ختم حياته بالشهادة كما ستعرف.

و اذا أردت أن تقف على كلّ هذا من شفّتيه فما عليك الاّ تأتي لنستمع الى جوابه على سؤال من يسأله عن حاله حيث يقول: «كيف يصبح رجل إن

أصبح ظنّ أنّه لا يمسي ... و إن أمسي  
ظنّ أنّه لا يصبح ... يبشّر بالجنة ... و لا  
يعمل عملها و يحذرّ من النار ... و لا  
يترك ما يوجبها ... والله انّ الموت و  
غصصه ... و كرباتة، و ذكر هول  
المطلع، و أهوال القيامة لم تدع للمؤمن  
في الدنيا فرحاً ... و انّ حقوق الله لم تبق  
لنا ذهباً و لا فضةً ... و انّ قيام المؤمن  
بالحقّ في الناس لم يدع له صديقاً ...  
نأمرهم بالمعروف و ننهأهم عن المنكر  
فيشتمون أعرأضنا ... و يرموننا بالجرأئم  
و المعأيب و الفظأيم ... و يجدون على  
ذلك أعرأناً من الفأسقين ... أنّه والله لا  
يمنعنا ذلك أن نقوم فيهم بحقّ الله  
تعالى؟!». <sup>8</sup>

<sup>8</sup> . سفينة البحار، ج ١، ص ٥٣ و حلية اولياء، ج ٢، ص ٨٣ مع فارق بسيط.

## أويس و دعايات معاوية المضللة

كانت وفاة الرسول العظيم صلى الله عليه وآله و غيابه فرصة مناسبة لأعداء الاسلام القدامى الذين سرعان ما نشطوا من أجل الظفر بأهدافهم فوثبوا على مساند الحكم و حملوا أنفسهم على رقاب الأمة ... و قد كان معاوية من بين الوجوه المقيتة التي وثبت على السلطة...

على أن معاوية تسنم السلطة اول ما تسنمها، كوال من قبل المدينة - العاصمة - ولكنه منذ ذلك الحين، و هو يفكر في الخلافة لنفسه... و قد مهد لهذا الأمر و راح يعزز القواعد في انتظار الوقت الملائم لإعلان الخلافة لنفسه...



حتى اذا قُتِلَ عثمان ... فكان مقتله فرصة مناسبة لمعاوية الذي سارع الى اعلان الخلافة لنفسه وفق خطة ماكرة ... مخالفاً بذلك أوامر الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب أكبر و أليق شخصيّة عرفتها الأمة بعد الرسول.

و قد حاول معاوية - بشدّة - أن يصرف الناس عن الامام علي عليه السلام بكلّ وسيلة عرفها و أن يمنع من وصول صوت الحقّ الى أسماعهم بما أوتي من قوّة و مال و دهاء.

و لذلك لم يفتأ يشتري - في سبيل ذلك - الضمائر، و يستقطب ما أمكنه من الشخصيات الكبرى و زعماء القبائل بالمال مرّة و بالجاه أخرى، غير أنّه نهج مع آخرين ممّن لم ينفع معهم شيء من

الوسائل المذكورة وسيلة أخرى أشدّ  
خطراً و هي وسيلة «الدعاية المضللة»  
ضدّ علي و أهل بيته المكرّمين.

فانطلق يسعى للنيل من الامام علي  
عليه السلام و تشويه صورته المشرقة في  
الأذهان، متظاهراً بمظهر المدافع عن  
الحقّ و الدين و كان طبيعياً - و للأسف -  
أن يحصل معاوية على أكبر النتائج،  
بواسطة هذه الوسيلة الخطرة، حتّى أنّه  
تمكّن من زرع بذور العداة للامام في  
نفوس الشاميين و أن يريهم على  
ضغينته و حقه عليه السلام.

لقد استطاع معاوية بفضل دعاياته  
المضللة الشيطانية، أن يستحوذ على  
الأذهان - في الشام - استحواداً كاملاً،

عطلّ بواسطته كلّ قدرة على الرؤية و  
التشخيص عند الشاميّين ...

حتّى عاد الشامي غير قادر - بنفسه - على  
رؤية الأمور و التمييز فيها، بل بات يرى  
كلّ ما يفعله أو يقوله معاوية هو الحق  
بعينه ...

و في ظلّ هذه الدعايات المضلّة - بالذات  
- استطاع أن يؤلب معاوية أهل الشام  
ضدّ علي عليه السلام و أن يخرج بهم  
لمقاتلته تحت غطاء «الجهاد في سبيل  
الله» ... بعد أن كان كثير من الشاميّين قد  
اقتنع بأنّ علياً ليس سوى عدوّ من أعداء  
الله يجب قتاله ...

و لم يكن ليفوت الامام عليه السلام أن يستفيد من كل فرصة لإيقاظ الشاميين المغرر بهم، و إيقافهم على حقيقة الحال

و لم يكن ليدع فرصة تمرّ دون أن يمزق أقنعة الزيف التي كان يتستر وراءها معاوية ليبدو وجهه الحقيقي للرأي العام.

و قد كان وجود جملة من رجال الرعيل الأول الذين طالما مدحهم النبي صلى الله عليه وآله و أثنى على إيمانهم و صدقهم و دفاعهم عن الحقّ و حسن بلائهم فيه.

كان وجود مثل هؤلاء الصفوة من المسلمين في صفوف الامام علي عليه السلام خير شاهد على حقانية علي و سلامة نهجه و بطلان معاوية و زيف مزاعمه.

بل و ربما كان وجود هؤلاء الصفوة بين جنود علي عليه السلام و اتباعهم له باعثاً على زعزعة الثقة عند أنصار معاوية.

و قد كان أويس القرني من هؤلاء ... الذين طالما سمع الناس الرسول يثني عليهم و يخبر عن ايمانهم و استقامتهم على الحق.

و قد كان من الطبيعي أن يكون لوجود أويس في صفوف الامام علي عليه السلام أثره الكبير.

كيف لا و لم ينس الناس بعد حبّ الرسول لأويس و شوقه الساخن الى لقاءه و كلماته الذهبية في حقّه.

هذه الكلمات التي لا تزال تدوى في الأسماع فتبدّد كلّ شكّ يمكن أن يحوم

حول أويس: «واشوقاه اليك يا أويس  
القرن».

من أجل كلّ هذا ... فقد كان وجود أويس  
في أصحاب علي عليه السلام أكبر شاهد  
و أقوى سند على حقانيّة علي و بطلان  
معاوية و من ورائه كلّ دعاياته و أراجيفه  
حول إمام المتّقين علي عليه السلام.

و لذلك لم يكن بمستغرب أن يحدثنا  
التاريخ كيف حدث أن خرج بعض  
أنصار معاوية من معسكره و التحقوا  
بمعسكر الإمام علي فور أن سمعوا  
بوجود أويس الى جانب الإمام.

يقول أبو نعيم الأصفهاني عن ابن ابي  
ليلي أنّه قال: نادى رجل من أهل الشام  
يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟

فقلنا: نعم و ما تريد منه؟

قال: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن أويس القرن خير التابعين بإحسان» ثم عطف دابته، فدخل مع اصحاب علي رضي الله تعالى عنه.<sup>9</sup>

## ميثاق الشهادة

على أن قصة انضمام أويس الى جيش الإمام، هي الأخرى قصة جديرة بالتأمل، إذ أنها تعتبر - في حد ذاتها - معلماً قوياً من معالم عظمة الشخصية عند أويس، كما هي في الوقت نفسه دليل آخر على مدى تضحيته في سبيل الله و الحق و

<sup>9</sup> . حلية الاولياء ج ٢ ص ٨٦ رجال الكشي ص ٩١ .

إخلاصه لإمام المتّقين علي عليه السلام  
الذي كان يمثّل الحقّ أينما دار.

و اليك القصة كما ينقلها استاذ الشيعة  
الأكبر الشيخ المفيد رحمه الله: بينما كان  
عليّ في طريقه الى صفين، نزل بذي قار  
ليستريح، و فيما هو جالس لآخذ البيعة  
قال: «يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل،  
لا يزيدون رجلاً و لا ينقصون رجلاً  
يبايعونني على الموت».

فلم يمض على كلام عليّ عليه السلام  
زمان حتّى ظهر القوم الذين عناهم الامام.

قال ابن عباس - و هو ابن عمّ الإمام و  
كان من أنصاره و خاصّته -: فجزعت  
لذلك .. و خفت أن ينقص القوم عن العدد  
أو يزيدون عليه، فيفسد الأمر علينا و لم



أزل مهموماً، دابّي احصاء القوم، حتّى  
وردوا عليه فجعلتُ أحصيهم، فاستوفيتُ  
عددهم تسعمائة و تسعة و تسعون رجلاً  
ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: «إنا لله و  
إنا اليه راجعون، ماذا حمله على ما  
قال؟!» فبينما أنا أفكّر في ذلك، إذ رأيت  
شخصاً قد أقبل حتّى إذا دنا و اذ هو رجل  
عليه قباء صوف، و معه سيفه و ترسه و  
أدواته فقرب من امير المؤمنين، فقال:  
أمدد يدك أبايعك!

فقال له امير المؤمنين: على ما تبايعني؟

قال: على السمع و الطاعة و القتال بين  
يديك حتّى أموت أو يفتح الله عليك.

فقال: ما اسمك؟

قال: أويس.

قال: أنت أويس القرن؟

قال: نعم.

قال: الله أكبر! أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني أدرك رجلاً من أمته، يقال له أويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل بشفاعته مثل ربيعة و مضر.<sup>10</sup>

أجل لم يكن أويس نصيراً عادياً مجرد نصير من أنصار الإمام علي، بل كان حوارياً من حواريينه.<sup>11</sup>

فها هو قد بلغت به عملاقة الروح و عظمة النفس و تقوى الضمير حدّاً جعله موضعاً لثقة الامام علي و صاحباً لسره.

<sup>10</sup> . ارشاد المفيد ص ١٤٩ و اعلام الوری ص ٧٣ مع فرق بسيط.

<sup>11</sup> . حواريو الامام او النبي هم اولئك الذين كانوا موضع ثقة لامام او النبي و صاحب سرهم...

و لقد قاتل أويس هذا، يوم صفين، في  
عداد رجاله المعسكر العلوي ... قاتل  
أعداء الله ببسالة رائعة غير مكترث  
بالموت سواء قَتَلَ أم قُتِلَ..!

و قد استشهد أخيراً في ميدان القتال و بين  
يدي الامام في ذلك اليوم .. و كتب بدمائه  
الزكية آخر صفحة من سجلّ حياته  
المشرقة ... مؤمناً بأنّ الموت للمؤمن  
المجاهد .. إن هو الاّ تحليقة كريمة الى  
سمااء الخلود ... و الاّ دخول مشرّف الى  
التاريخ من أوسع أبوابه..

و لا يخفى أنّ بيعة أويس للامام  
امير المؤمنين و تواجده بين صفوف  
الامام، و استشهاده بين يديه، كان - و  
سيظلّ - أقوى دليل على حقانيّة علي و

منقبة أخرى من مناقبه الكثيرة و فضائله  
العديدة عليه السلام.

بيد أنّ الاعتراف بهذه الحقيقة الساطعة،  
يبدو أنّه كان ثقیلاً على بعض المؤرّخين  
القدامى، فراحوا يقلّون من شأن أویس  
باختلاق بعض القصص له مع عمر بن  
الخطاب، منها ما نقلها ابونعیم الاصفهانی  
في صور مختلفة.<sup>12</sup>

غير أنّ آثار الاختلاق بادية عليها  
بوضوح لانحسّ معه الحاجة الى الردّ و  
التنقيد.

لقد دفعت هذه الحقيقة مدلّسي التاريخ و  
وضّاع الأكاذيب فيه الى أن ينكروا مقتل  
أویس و استشهاده بين يدي الامام عليّ

<sup>12</sup> . حلية الاولياء، ج ٢، ص ٨٦-٨٢.

في صفين و عمدوا الى تقديم موعد وفاته  
عن ذلك الوقت بسنين، فادّعوا انه توفي  
في عهد خلافة عمر عند العودة من  
حرب أذربايجان و على اثر مرض الم  
به و توفي فيه و لما ارادوا دفنه لم يجدوا  
للقبر و لا لصاحب القبر اثراً.<sup>13</sup>

الآن نظرة فاحصة الى هذا الحكاية -  
كما ينبغي أن تسمى - تهدينا بسهولة الى  
فضيحة الاختلاق فيها و تكشف لنا كيف  
أنها من نسيج الوضّاعين في التاريخ،  
الذين أرادوا بهذا الاختلاق تلبية رغبة  
أسيادهم، فاسدلوا على الحقيقة ستار  
الانكار بدافع التعصّب تارة و تحت بريق  
الذهب و الفضة تارة أخرى، الأمر الذي  
حدى حتّى بابن الجوزي الذي لا تربطه

---

<sup>13</sup> . المصدر السابق.

بالشيعة أيّة ارتباطات - ان يفند في كتابه  
تذكرة الموضوعات - الذي كتبه للردّ على  
كلّ ما هو موضوع من الأحاديث على  
لسان الرسول الكريم صلّى الله عليه وآله.

أن يفند هذه الحكاية - التي حبكت للتغطية  
على قصّة بيعة أويس مع الإمام علي و  
استشهاده في صفين - و أن يعتبرها من  
وضع الوضّاعين و اختلاق المختلقين.<sup>14</sup>

و بهذا ستصدق أيّها القارئ الكريم اننا لم  
نكن بمبالغين حينما قلنا بأنّ حياة أويس و  
شخصيّته المتألّقة، قد طمستنا في هالة من  
الغموض.

ثم أنت ذا قد عرفت انّ ما استخرجناه  
لك - بالاعتماد على المصادر التاريخية -

---

<sup>14</sup> . راجع قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٣٣.

من الحقائق عن الجانب المرئى و المضاء  
من شخصيَّة ذلك الزاهد المجاهد يدلّ -  
بقوة - على عظمته .. و أصالة شخصيَّته .